

أدوات التشخيص المبكر للتوحد

المقابلة التشخيصية للتوحد ADI-R

و

المراقبة الإكلينيكية لسلوكيات التوحد - ADOS

حكم أبو الخير

مساعد المدير الطبي للخدمات الإكلينيكية

مركز الشفلح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

يتصف التوحد بوجود تأخر في اكتساب اللغة لدى الطفل
وضعف في العلاقات الاجتماعية مع من حوله.

ايضا يكون للطفل حركات متكررة او اهتمامات محددة
... وتظهر الاعراض عادة اما واضحة في ضعف
التواصل الاجتماعي واللغوي منذ السنة الاولى ..

وأما في حالات أخرى فيكون الطفل قد مر بمرحلة
تطور طبيعية. ولكن حصل له تراجع ففقد المهارات
اللغوية او الاجتماعية بعد بلوغه السنة والنصف او
السنتين.

كان تشخيص التوحد في المراحل العمرية المبكرة صعبا
ولكن الآن أصبح بالإمكان التشخيص بسن مبكر يصل
الى ثمان اشهر وكذلك ممكن ان يبدأ الاهتمام بالرضيع
ومتابعة الدلالات التشخيصية نحو التوحد من سن ستة
اشهر وكل هذا يعتمد على:

1. مدى اقبال الابوين على التثقيف والمعرفة والإلمام بأعراض التوحد المبكرة
2. التفاعل والتواصل التوعوي التام بين الابوين والمتخصصين المدربين للتشخيص المبكر للتوحد
3. وجود برامج توعوية تدريبية على المستوى المجتمعي في هذا المجال.

التدخل المبكر في التوحد يتطلب الكشف المبكر. لا تكمن
اهمية التقييم فقط في التشخيص بل تمتد للتخطيط
للبرامج التدريبية والتعرف على وتطبيق الاستراتيجيات
العلاجية المناسبة والفعالة. أي عملية تشخيص يجب ان
تشمل على الأقل على:

1. مقابلة الوالدين او احدهما او المعني برعاية الطفل
2. تقييم طبي كامل
3. المراقبة الاكلينيكية لسلوكيات الطفل
4. تقييم القدرات العقلية
5. وتقييم المستوى الادائي التكيفي

من المهم جدا ان نتفق انه

لا توجد اداة تشخيص قادرة على

تشخيص التوحد لوحدها او بحد ذاتها

ومن المهم جداً التذكير بأن -

- مقاييس القدرات العقلية ومنها المقاييس غير

اللفظية

- وكذلك مقاييس الأداء التكيفي

ليست هي المقاييس المعنية بتشخيص التوحد

فبينما هي تشكل جزء مهم من التقييم القبلي لقدرات
الطفل العقلية والتكيفية ... لا يجوز إكلينيكيًا و
أخلاقياً استخدامها كأدوات لتشخيص التوحد

هناك اختبارات عديدة مخصصة كجزء من عملية تكوين رأي إكلينيكي لتشخيص التوحد وستحدث هنا وباختصار عن أكثر أدوات جمع عليها علميا وإكلينيكيًا:

The Gold Slandered Tools in Diagnosing Autism:

ADI-R & ADOS:

- ADI-R المقابلة الشخصية للتوحد وهي عبارة عن أسئلة توجه للوالدين تتكون من حوالي 86 سؤال وتستغرق حوالي الساعتين وتغطي عدة جوانب اجتماعية \ تواصلية \ سلوكية.
- المراقبة الإكلينيكية لسلوكيات الطفل (ADOS)

المقابلة التشخيصية للتوحد ADI-R

(Lord, Rutter, & Le Couteur, 1994; Rutter, Le Couteur, & Lord, 2003)

أداة تشخيصية مقننة تطبق بتسلسل منتظم مع احد الابوين او القائم الاول على عناية المفحوص. تركز الأداة على اسئلة حول (التفاعل الاجتماعي، التواصل، والسلوكيات النمطية).

يسأل المقابل عن السلوك الحالي اما للكبار فيتم التركيز على السلوكيات خلال الفترة 4 – 5 سنوات وهو السن الذي تترسخ فيه سلوكيات وأعراض التوحد يمكن ان يكون المفحوص بأي عمر على ان تكون القدرات العقلية بمستوى نمائي من 18-24 شهر.

تسجل النتائج بناءا على جدول الدرجات المصمم ليتناسب مع معايير التشخيص في DSM- IV و

ICD-10

المراقبة الإكلينيكية لسلوكيات التوحد – ADOS

Lord, Rutter, DiLavore, & Risi, 2001

عبارة عن جدول ملاحظة ومراقبة مقننة للسلوكيات والتفاعلات الاجتماعية في بيئة تواصلية طبيعية.

تشتمل هذه الاداة على اربعة مستويات يمكن الاختيار منها بناءً على عمر المفحوص او مستوى تواصله اللفظي.

يحتوي كل مستوى على أنشطة مقننة تعطي الفرصة للفاحص بأن يقيم مستوى التواصل، التفاعل الاجتماعي، اللعب التخيلي، السلوكيات النمطية وغيرها من السمات التوحدية.

يمكن تطبيق هذا الاختبار من سنتين فما فوق وتتراوح النتائج من توحيد إلى اضطرابات نمائية أو استثناء الحالة

• هذه الاداة مفيدة جدا في الحالات الصعبة التشخيص

• وهي مبنية على الملاحظة الواقعية الدقيقة حيث

• نقوم بتسجيل الجلسات بالفيديو لنتمكن من

مراجعتها والاتفاق على نتائجها وتستغرق الجلسة 30-60
دقيقة

• الأدوات مكملتان لبعضهما البعض وقد صممتا أصلاً لأغراض بحثية وتم اعتمادهما حديثاً للاستخدام في التشخيص العيادي للتوحد

• وهما يقدمان تعريفاً إجرائياً موظفاً للمعايير التشخيصية للتوحد في كل من **DSM-IV** و **ICD-10** في

الجوانب الثلاث الرئيسية في تشخيص التوحد الخاصة ب:

(التفاعل الاجتماعي، التواصل، والسلوكيات النمطية واللعب التخيلي)

- اثبتت الأدواتان جدارتهما في توسيع دائرة فهم الآباء والأمهات لتشخيص التوحد الخاص بابنهم او استثنائه
- من المفضل ان تتعرض نتائج هذه الاختبارات لعملية فحص الصدق والثبات الاكلينيكي المباشر او عن طريق تصوير ومراجعة الفيديو من قبل متخصصين مدربين على تطبيقها